لان هذه التاء لا يلحق غيره من الافعال فان كان الفاعل ظاهرا غير حقيقي فمخيران في الحاق
التاء وعدمه نقول طلعت الشمس وطلع الشمس واعلم ان قوله فان كان الفاعل ظاهرا غير
حقيقي فخبر مكرر لانه ذكره من قبل قوله واما الحاق علامة التثنية والجمع فضعيف
اي واما الحاق علامة التثنية وعلامتي الجمع اي الذكر والمؤنث عند اسناد الفعل الى الظاهر
فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات لخلاف علامة تأنيث الفعل عند اسناده الى المؤنث
غير حقيقي لا يقال قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن النساء على تقدير الحاق هذه العلامات
البراغيث ليست بمضمرة لانه لا يلزم اضمار قبل الذكر من غير فائدة بل علامات الحق بالفعل
ليدل على احوال الفاعل كتاء التأنيث والفرق بين علامة التأنيث وعلامتي التثنية والجمع ان
بعلم التثنية والجمع من لفظ المثنى والجموع قطعا وقد لا يعلم التأنيث من لفظ المؤنث قوله
التنوين نون ساكنة يتبع حركة الاخر لا لتأكيد الفعل فقوله نون ساكنة احتراز عن
نون التوكيد والمراد بالساكنة هو الساكنة بحسب الذات لئلا يشكل بالتنوين المتحرك
لالتقاء الساكنين فانه ساكن بحسب الذات قوله يتبع حركة الاخر احتراز عن نون
ساكنة في غير الآخر فانها لا يسمى تنوينا قوله لا لتأكيد الفعل احتراز عن نون التأكيد
نحو اضربن وهو خمسة انواع احدها تنوين التمكن وهو تنوين يلحق الاسم ليدل على ان له
مكانة في الاسمية نحو زيد ورجل والثاني تنوين التنكير وهو تنوين يدل على كون الاسم
الذي هو عليه نكرة وهو الفارق بين المعرفة والنكرة نحو سيبويه وسيبويه ما والثالث
تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا اما عن الجار والمجرور نحو جواري واما عن المضاف
اليه نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا فالمحذوف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين
عنه والرابع تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم وملحقه الآتي

المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك
لانه لا يمكن ان يكون احد هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتنكير فلوجود
فيه علما غير منصرف واما بيان انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق
له واما بيان انه ليس بتنوين الترنم فلوجوده في غير اواخر الابيات والخامس تنوين
الترنم وهو الذي يلحق اواخر الابيات والانصاف المصرعة للتحسين الانشاد كقوله
يا بؤسا علك او عساكا قوله وتحذف من العلم الى آخره اي وتحذف التنوين من العلم
الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد ابن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة
وقد سر هذا البحث ويعلم منه انه لو كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو
جاءني رجل ابن ظالم وجاءني زيد ابن اخي لم تحذف التنوين ويعلم من قوله موصوفا
انه لا تحذف اذا لم يكن صفة نحو زيد ابن عمرو لعدم شدة الامتزاج واعلم ان
وجود التنوين في الموصوف بابن في اللفظ وهمزة ابن في الخط مثلا زيد ان فاذا
سقط التنوين لفظا سقط الهمزة خطا واذا ثبتت التنوين لفظا ثبتت الهمزة خطا
فكانهم قصدوا الى تخفيفها خطا كما قصدوا الى تخفيفها لفظا ولهذا التحذف الفه
في التثنية وان رفع صفة لعلم مضافا الى علم آخر لانه لم يكثر كثرة المفرد واعلم ان
حكم الابنة كحكم الابن في جميع ما ذكرناه قوله نون التأكيد خفيفة الى آخره اي
نون التأكيد نوعان احدهما خفيفة ساكنة والثاني ثقيلة مفتوحة مع غير
الالف واعلم ان الثقيلة ابلغ في التأكيد من الخفيفة ويجب الخفيفة ساكنة في الاصل
لكونها مبنية ومحل المتردة متحركة لالتقاء الساكنين ومجلبها مفتوحة لخفة
الفتحة وانما قيد كونها مفتوحة بقوله مع غير الالف لانها لو كانت مع الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)